مجلة الإقتصاد والتجارة الدولية
المجلد.7 العدد.1 ص ص. 62-73 (2025)
ISSN: 2800-1699 E-ISSN: 2830-8662

تحفيز الاستثمارات في الزراعة الجافة: السياسات والتحديات.

Promoting Investment in Dryland Agriculture: Policies and Challenges.

نور الهدى بن عبد الله
جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس (الجزائر)، nourelhouda.benabdallah@univ-sba.dz
ORCID: https://orcid.org/0009-0002-4449-1545

Received: 18/05/2024 Accepted: 04/09/2024 Published: 31/12/2025

الملخص:

تعتبر المناطق الصحراوية والجافة تحدي كبير لتنمية الزراعة نظرا للتحديات البيئية والمناخية التي تواجهها، مثل ندرة المياه وارتفاع درجات الحرارة. توجد أهمية كبيرة في تطوير القطاع الزراعي في هذه المناطق لتحقيق الأمن الغذائي وتحسين الاقتصاد المحلي. تؤكد الدراسات على أن السياسات الحكومية والدعم المالي له تأثير كبير على تطوير الزراعة في تلك المناطق، ونسعى من خلال هذا البحث إلى فهم تأثير السياسات الحكومية والدعم المالي على تطوير القطاع الزراعي في المناطق الزراعية، ودورها في تحسين الإنتاجية الزراعة وغيرها، ومن أجل توضيح هذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. حيث تم التوصل الى انه يمكن توجيه الاستثمارات نحو تحسين البنية التحتية الزراعية وتوفير المساعدة المالية للمزارعين أن يساهم في زيادة الإنتاجية وتعزيز الاستدامة وهذا يؤدي إلى توفير فرص عمل جديدة في هذه المناطق الصحراوية.

كما انه تم تقديم مجموعة من التوصيات اهمها تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعرفة والتكنولوجيا، وتحسين إدارة الموارد المائية، وتعزيز الابتكار التكنولوجي في مجال الزراعة. يجب أيضا تحفيز المزيد من الاستثمارات الخاصة في الزراعة في تلك المناطق من خلال توفير الحوافز الاقتصادية والضمانات للمستثمرين.

الكلمات المفتاحية: إستدامة، دعم مالي، قطاع زراعي، مناطق صحراوية، موارد مائية.

تصنيف JEL: G25, Q15, Q10, G28, Q01 .

Abstract:

The arid and dry regions pose a significant challenge to agricultural development due to environmental and climatic challenges, such as water scarcity and high temperatures. There is great importance in developing the agricultural sector in these areas to achieve food security and improve the local economy. Studies emphasize that government policies and financial support have a significant impact on agricultural development in these regions. Through this research, we seek to understand the impact of government policies and financial support on the development of the agricultural sector in rural areas, and their role in improving agricultural productivity and more. To clarify this, a descriptive analytical approach was adopted. It was found that directing investments towards improving agricultural infrastructure and providing financial assistance to farmers contributes to increased productivity and sustainability, leading to the creation of new job opportunities in these desert areas. Recommendations include enhancing international cooperation and

Ce(tte) œuvre est mise à disposition selon les termes de la Licence Creative Commons Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale 4.0 International.

knowledge and technology exchange, improving water resource management, and promoting technological innovation in agriculture. Furthermore, stimulating more private investments in agriculture in these areas by providing economic incentives and guarantees to investors is crucial.
Keywords:Sustainability, Financial Support, Agricultural Sector, Desert Areas, Water Resources.
JEL Classification : Q01, G28, Q10, Q15, G25

1. مقدمة :

تعتبر المناطق الصحراوية والجافة من أكثر المناطق تحدي لتطوير القطاع الزراعي، حيث تواجه تحديات كبيرة نتيجة عوامل بيئية وجغرافية تعيق الزراعة، مثل قلة هطول الأمطار، وارتفاع درجات الحرارة، ونقص المياه، وصعوبة الأراضي. تلك التحديات تجعل تحسين الإنتاجية الزراعية وتطوير البنية التحتية للزراعة أمر حاسم لتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الاقتصاد في هذه المناطق.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن تبني ممارسات الزراعة المناخية الذكية في المناطق الجافة يتأثر بشكل كبير بالسياسات الحكومية والدعم المالي، حيث تعمل هذه السياسات على توفير الحوافز والتقنيات التي تسهل على المزارعين مواجهة التحديات المناخية وزيادة الإنتاجية الزراعية.(Mpinda, 2025) .

من خلال هذا المنطق تسعى هذه الورقة البحثية إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **كيف يمكن للدعم المالي أن يساعد في تحسين الإنتاجية الزراعية في المناطق الصحراوية والجافة؟**

وتقوم فرضية الدراسة على أن الدعم المالي الموجه والفعال قد يسهم في تحسين الإنتاجية الزراعية في المناطق الصحراوية والجافة من خلال توفير الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة وتحسين إدارة الموارد الطبيعية.

وتكمن اهمية الدراسة في تطوير القطاع الزراعي في المناطق الصحراوية والجافة في تحقيق عدة أهداف رئيسية أهمها:

- تعزيز الأمن الغذائي وتوفير الموارد الغذائية الأساسية للسكان في هذه المناطق.
- تعزيز التنمية المستدامة وتحسين مستوى معيشة المزارعين وسكان المناطق الريفية.
- تحفيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل والدخل للسكان.

تهدف الدراسة لتسليط الضوء على فهم تأثير السياسات الحكومية والدعم المالي على تطوير القطاع الزراعي في المناطق الصحراوية والجافة، كما انه يسعى البحث إلى تحليل دور السياسات الحكومية والدعم المالي في تحسين الإنتاجية الزراعية وتطوير البنية التحتية للزراعة في هذه المناطق، وتقديم توجيهات عملية للمساعدة في تحسين الأوضاع الزراعية والاقتصادية فيها.

كما وتُعد الزراعة الذكية مناخيًا أحد أهم المداخل الاستراتيجية القادرة على تحسين إنتاجية الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة، من خلال ترشيد استخدام الموارد المائية وتعزيز الابتكار التكنولوجي، مما يساهم في خلق بيئة جاذبة للاستثمار الزراعي (شيخ التهامي، 2024).

في هذه الورقة البحثية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاستعانة في الجانب النظري بالمنهج الوصفي، لوصف المناطق الصحراوية والجافة وتحديات زراعتها ومعرفة أهمية تطوير القطاع الزراعي في المناطق الصحراوية والجافة، اما المنهج التحليلي تم استخدامه من اجل تحليل التحديات وتقييم التأثير المتوقع للسياسات والدعم المالي على تطوير الزراعة.

ولا يقتصر تطوير الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة على الإنتاج النباتي فقط، بل يمتد ليشمل قطاع الإنتاج الحيواني، خاصة في المناطق السهبية، حيث تلعب السياسات العمومية الموجهة لتطوير تربية الماشية دورًا مهمًا في دعم الأمن الغذائي وتحفيز الاستثمار الزراعي، لاسيما في قطاع الحليب الذي يُعد نشاطًا اقتصاديًا واعدًا في هذه المناطق (Bouras & Almi, 2024).

الدراسات السابقة:

- **دراسة عبد العزيز بناني، وآخرون، (2018)، تأثير السياسات الحكومية على الإنتاجية الزراعية في المناطق القاحلة: دراسة حالة المغرب، مجلة الاقتصاد الزراعي ، المغرب ، ص1-18** :بحيث تناول الباحثون اشكالية دراسة متمثلة في انخفاض الإنتاجية الزراعية في المناطق القاحلة في المغرب لتقييم تأثير السياسات الحكومية على الإنتاجية الزراعية في المناطق القاحلة في المغرب.، حيث اعتمدو الباحثون على تحليل البيانات الثانوية من وزارة الفلاحة والصيد البحري في المغرب. و أظهرت الدراسة أن السياسات الحكومية التي تهدف إلى دعم المزارعين في المناطق القاحلة، مثل توفير الإعانات للري والبذور والأسمدة، قد أدت إلى زيادة الإنتاجية الزراعية بشكل كبير. ووجدت الدراسة أيضًا أن تأثير هذه السياسات كان أكثر وضوحًا في المزارع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

- **دراسة سارة السيد، وآخرون،2017 ،الدعم المالي للتنمية الزراعية في المناطق الريفية: دراسة مقارنة بين مصر وتونس ، مجلة التنمية المستدامة في العالم العربي ،مصر، ص 1-25**:حيث تناول الباجثون اشكالية الدراسة الفروقات في فعالية برامج الدعم المالي للتنمية الزراعية في المناطق الريفية في مصر وتونس. من اجل مقارنة برامج الدعم المالي للتنمية الزراعية في مصر وتونس وتحديد البرنامج الأكثر فعالية في تعزيز تطوير القطاع الزراعي في المناطق الريفية و حيث اعتمدوا على دراسة مقارنة لبرامج الدعم المالي للتنمية الزراعية في مصر وتونس.واهم النتائج التي توصلو اليها أن برامج الدعم المالي في تونس كانت أكثر فعالية في تعزيز تطوير القطاع الزراعي في المناطق الريفية.وجد أن ذلك يرجع إلى عدة عوامل، بما في ذلك استهداف أفضل للمزارعين، وتصميم برنامج أكثر كفاءة، وإدارة أفضل للبرنامج.

- **دراسة محمد بن عودة(2016) دور السياسات الحكومية في تحسين الأمن الغذائي في المناطق الجافة: دراسة حالة الجزائر ،مجلة السياسات الزراعية ،الجزائر.، ص1-12** :تناول الباحث إشكالية الدراسة لإعدام الأمن الغذائي في المناطق الجافة في الجزائر. لتقييم دور السياسات الحكومية في تحسين الأمن الغذائي في المناطق الجافة في الجزائر ، و من اجل تحقيق الهدف المرجو اعتمد على تحليل السياسات الحكومية التي تهدف إلى تحسين الأمن الغذائي في

المناطق الجافة في الجزائر. و من اهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن السياسات التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية الزراعية وتحسين البنية التحتية الريفية ساهمت في تحسين الأمن الغذائي بشكل كبير في المناطق الجافة في الجزائر. وجد أيضا ان هذه السياسات أدت إلى زيادة توافر الغذاء وتحسين نوعية النظام الغذائي.

2. وصف المناطق الصحراوية والجافة وتحديات زراعتها:

1.2 وصف المناطق الصحراوية والجافة:

تتميز المناطق الصحراوية والجافة بمناخ قاسي، حيث تكون الأمطار قليلة جدا والتقلبات الحرارية كبيرة. ويمكن أن تتضمن المناطق الصحراوية الصحاري الرملية، والأودية القاحلة، والسهول الجافة(جبار، 2018، صفحة 6). حيث عادة ما تكون النباتات والحيوانات المتكيفة مع الجفاف هي الأكثر شيوعا في هذه المناطق، مثل الأشجار الصحراوية والأعشاب الجافة. (بن يوسف، 2019، صفحة 6)

2.2 تحديات زراعة المناطق الصحراوية والجافة:

الجدول(1): التحديات المواجهة للزراعة في المناطق الصحراوية والجافة.

التحديات	شرحها
قلة المياه	تعتبر المياه أهم عنصر لزراعة أي محصول، وندرتها في المناطق الصحراوية والجافة تشكل تحدي كبير للزراعة.
ملوحة التربة	تحتوي التربة في بعض المناطق الصحراوية على نسبة عالية من الملح وتكون غير خصبة وقاحلة، مما يجعلها غير مناسبة لزراعة العديد من المحاصيل، كما انه يؤدي إلى تراكم السموم في التربة، مما يمنع امتصاص الماء والعناصر الغذائية من قبل النباتات.
التعرية بفعل الرياح	تتعرض المناطق الصحراوية لرياح قوية، مما يؤدي إلى تآكل التربة وفقدان العناصر الغذائية، كما انها تؤدي أيضا إلى نقل الرمال، مما قد يدمر المحاصيل.
ارتفاع درجات الحرارة	ويمكن أن تؤدي درجات الحرارة المرتفعة في المناطق الصحراوية إلى تلف النباتات، وتؤدي أيضا إلى زيادة معدل تبخر الماء من التربة، مما يزيد من صعوبة ري المحاصيل.
الأمراض والآفات	تنتشر بشكل كبير في المناطق الصحراوية والجافة، مما يؤدي إلى تلف المحاصيل بشكل كبير.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على(عثمان، 2022، صفحة 43).

3.2 أهمية تطوير القطاع الزراعي في المناطق الصحراوية والجافة:

رغم التحديات العديدة، فإن تطوير القطاع الزراعي في المناطق الصحراوية والجافة له أهمية كبيرة من بينها:(بن عمار، 2020)

- تحقيق الأمن الغذائي: تطوير القطاع الزراعي في المناطق الصحراوية والجافة يساهم في توفير مصادر غذائية محلية وتقليل الاعتماد على واردات الغذاء.
- تعزيز الاقتصاد المحلي: تحسين الإنتاجية الزراعية أن يوفر فرص عمل محلية ويعزز النمو الاقتصادي في تلك المناطق.(بوعزيز، 2022، صفحة 12)
- حماية البيئة: الزراعة المستدامة في المناطق الصحراوية والجافة أن تساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي وموارد الأراضي والمياه.
- مقاومة التغير المناخي: تساهم الممارسات الزراعية المستدامة في تلك المناطق في تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة وتعزيز مقاومة النباتات لظروف التغير المناخي القاسية(طالب و صالحي، 2015، صفحة 219).
- التنمية الاقتصادية: تساهم الزراعة في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال زيادة الإنتاجية وبيع المنتجات الزراعية.

تواجه الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة العديد من التحديات، إلا أنها تظل قطاع مهم لهذه المناطق. ومن خلال الاستثمار في تطوير هذا القطاع، يمكن تحقيق العديد من الفوائد، بما في ذلك تحسين الأمن الغذائي، وخلق فرص عمل، وتعزيز التنمية الاقتصادية، تعزيز الاقتصاد المحلي، وحماية البيئة ومكافحة التغير المناخي(بن عودة، 2016، صفحة 6).

3. أثر السياسات الحكومية:

1.3 تأثير السياسات الحكومية على تطوير الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة:

- زيادة الإنتاجية الزراعية في هذه المناطق أن تساهم في تحقيق الأمن الغذائي، وتقليل الاعتماد على الواردات الغذائية(جعفري و عدالة، 2018، صفحة 3).
- الاستثمار في تطوير البنية التحتية الزراعية، مثل شبكات الري والصرف الزراعي والتقنيات الزراعية المتقدمة، يزيد من إنتاجية المزارعين ويساعدهم في تحقيق محاصيل أكبر حتى في الظروف الجافة.
- تقديم الدعم المالي المباشر للمزارعين، مثل المنح الحكومية والقروض بفائدة منخفضة، يمكن أن يساعد في تحسين استدامة الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة(السيد و وآخرون، 2017، صفحة 11).
- توجيه الاستثمار نحو البحث والتطوير في مجال التقنيات الزراعية المتناسبة مع البيئة الصحراوية والجافة يساهم في تطوير المزيد من المحاصيل المتكيفة مع تلك الظروف.

– تنمية القطاع الزراعي في المناطق السهبية والصحراوية أن تخلق فرص عمل جديدة لسكان هذه المناطق، مما يساهم في تحسين مستوى معيشتهم.

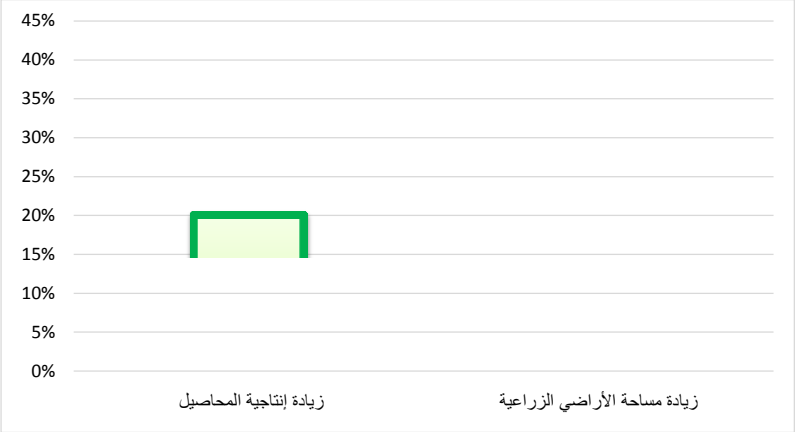
2.3 أمثلة على السياسات الناجحة:

الجدول(2): السياسات الناجحة.

سياسة برامج الري المحسنة	توفير تقنيات الري المتقدمة وتطوير شبكات الري الفعالة.
	زيادة إنتاجية المحاصيل بنسبة 20–30%.
سياسة دعم تحويل الأراضي الجافة لأراضي زراعية	توفير المساعدة المالية والتقنية للمزارعين لتحويل الأراضي.
	زيادة مساحة الأراضي الزراعية بنسبة 25–40%.
سياسة برامج توفير المياه للمزارعين	تأمين موارد المياه اللازمة للري الزراعي في المناطق الجافة.
	زيادة في إنتاجية المحاصيل وتقليل الاعتماد على الأمطار.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على(المنظمة الدولية للعمل، 2024).

الشكل(1): نسب تاثير السياسات الناجحة.



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول 2

هذا جدول يبين التأثير المتوقع لبعض السياسات الحكومية على تطوير الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة، بالإضافة إلى أمثلة على تلك السياسات والنسب المتوقعة للتأثير. يجب ملاحظة أن الأرقام المعطاة تعتمد على دراسات وتقارير مختلفة وقد تختلف حسب الظروف المحلية وتنفيذ السياسات.

4. أثر الدعم المالي:

1.4 دور الدعم المالي في تعزيز الإنتاجية وتطوير البنية التحتية الزراعية:

يلعب الدعم المالي دور هام في تعزيز الإنتاجية وتطوير البنية التحتية الزراعية، وذلك من خلال:(التيجاني، 2016، صفحة 54)

- توفير الإمكانيات المالية للمزارعين: الدعم المالي أن يساعد المزارعين في استثمار تكنولوجيا أفضل وتحسين ممارساتهم الزراعية ك: توفير القروض والمنح، دعم أسعار المنتجات الزراعية
- تمويل البنية التحتية الزراعية: يستخدم الدعم المالي لتطوير البنية التحتية الزراعية مثل شبكات الري والصرف والطرق الزراعية وبناء مراكز تخزين ونقل، مما يساعد في تحسين كفاءة الإنتاج وتوزيع المحاصيل.
- توفير التمويل للأبحاث والابتكار: يستخدم الدعم المالي لدعم البحث والتطوير في مجال التقنيات الزراعية المتقدمة والمحاصيل المتكيفة مع البيئات الجافة والصحراوية.(بن عمر، 2020، صفحة 5)

2.4 تجارب ناجحة في توجيه الدعم المالي:

هناك عدة تجارب ناجحة في توجيه الدعم المالي من بينها:(بن عبد الرحمن، 2019، صفحة 7)

- برامج الدعم المالي المستهدف: توجيه الدعم المالي نحو المزارعين في المناطق الصحراوية والجافة يمكن أن يكون فعال في تحفيز الإنتاج وتحسين البنية التحتية الزراعية. مثلا برنامج دعم مباشر للمزارعين لاستثمار في تقنيات الري الحديثة(بناني و وآخرون، 2018، صفحة 8).
- برامج التمويل المشترك: تعاون الحكومات مع المؤسسات المالية المحلية والدولية لتوفير التمويل للمزارعين في المناطق الصحراوية والجافة يمكن أن يكون له تأثير كبير في دعم التنمية الزراعية. على سبيل المثال، برنامج تمويل مشترك بين الحكومة والبنوك لتوفير قروض بفائدة منخفضة للمزارعين.
- برامج التحفيز للابتكار الزراعي: دعم الابتكار في الزراعة من خلال منح وجوائز يمكن أن يشجع على تطوير تقنيات زراعية جديدة تتناسب مع الظروف الجافة والصحراوية.

3.4 أمثلة بعض السياسات الحكومية والبرامج الداعمة وتحدياتها:

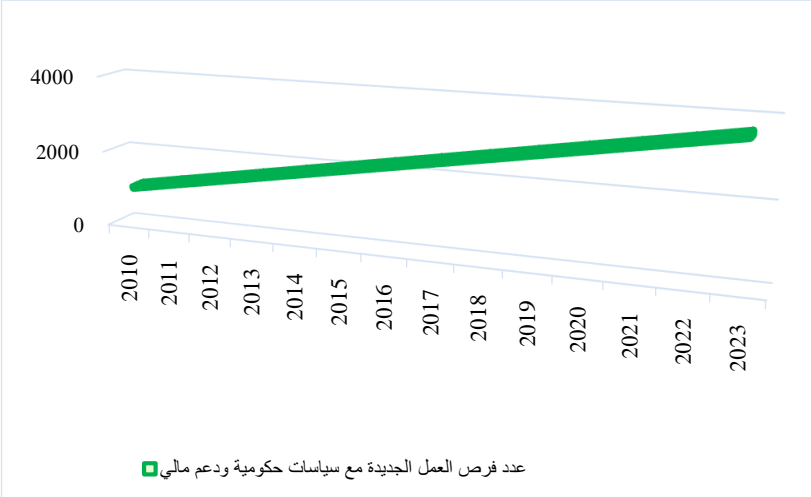
- **المغرب:** برنامج "المغرب الأخضر" الذي يهدف إلى تطوير القطاع الزراعي في المناطق السهبية والصحراوية بتوفير الدعم المالي للمزارعين، وتحسين البنية التحتية، ونشر استخدام التقنيات الحديثة(عبد الوهاب، 2017، صفحة 9).
- **مصر:** برنامج "التنمية الريفية" الذي يهدف إلى تحسين حياة سكان الريف من خلال توفير الدعم المالي للمشاريع الزراعية، وتحسين البنية التحتية، ونشر استخدام التقنيات الحديثة(عامر، 2018، صفحة 60).
- **تونس:** برنامج "التنمية الفلاحية" الذي يهدف إلى تطوير القطاع الزراعي في تونس من خلال توفير الدعم المالي للمزارعين، وتحسين البنية التحتية، ونشر استخدام التقنيات الحديثة.

من بين التحديات التي تواجه هذه التجارب مايلي(عبد الوهاب، 2019، صفحة 55):

- قلة الموارد المالية: تواجه العديد من الحكومات في المناطق السهبية والصحراوية صعوبة في توفير الموارد المالية الكافية لدعم تطوير القطاع الزراعي.
- الفساد: تؤدي البيروقراطية والفساد إلى إعاقة وصول الدعم المالي إلى المزارعين المستحقين.
- تغير المناخ: يشكل تغير المناخ تهديد كبير للزراعة في المناطق السهبية والصحراوية، مما يتطلب تطوير تقنيات زراعية جديدة مقاومة للظروف الجوية القاسية.(زروال، 2022، صفحة 22)

تلعب السياسات الحكومية والدعم المالي دور هام في تطوير القطاع الزراعي في المناطق السهبية والصحراوية. ويمكن لهذه السياسات أن تساهم في زيادة الإنتاجية، وخلق فرص عمل، وتحقيق الأمن الغذائي، وحماية البيئة. ومع ذلك، هناك العديد من التحديات التي تواجه تنفيذ هذه السياسات(Smith, 2016, p. 5).

الشكل(2): تأثير السياسات والدعم المالي على فرص العمل على مر السنوات.



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، 2024).

نلاحظ من المنحنى البياني أعلاه كيف يمكن للسياسات الحكومية والدعم المالي أن يؤديا إلى خلق فرص عمل جديدة في المناطق الصحراوية والجافة، فهو يظهر لنا تأثير السياسات والدعم المالي على فرص العمل في المناطق الصحراوية والجافة، نلاحظ تزايد مستمر لفرص العمل في هذه المناطق، ففي سنة 2010 كانت 1000 فرصة الى غاية 2023 بلغت 3600 فرصة عمل إذا هي تشهد ارتفاع ثابت في كل سنة عن التي تسبقها، ونتوقع استمرار هذا الامر في السنوات القادمة.

5. تقييم التأثير المتوقع للسياسات والدعم المالي على تطوير الزراعة:

يمكننا إجراء تحليل لتقييم التأثير المتوقع للسياسات والدعم المالي على تطوير الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة، مع استنتاجات عن تأثيرها المحتمل على هذه المناطق، ويمكن تنظيم ذلك عن طريق(Khalil, 2018, p. 8):

- يجب تقييم كيفية تأثير السياسات الحكومية المختلفة على تطوير الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة. وهذا يتضمن تحليل مدى فعالية السياسات في توجيه الموارد وتحفيز الإنتاجية الزراعية.
- يجب تقييم كيفية تأثير الدعم المالي المقدم من الحكومات أو المؤسسات الدولية على تطوير الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة، وهذا يشمل تحليل مدى توجيه الدعم للمزارعين وتأثيره على إنتاجيتهم والبنية التحتية الزراعية(خلف، 2004، صفحة 88).
- يجب مراعاة العوامل البيئية والاقتصادية الأخرى التي تؤثر على تطوير الزراعة في تلك المناطق، مثل تغير المناخ وتوافر الموارد المائية والتسويق للمحاصيل.
- تساهم السياسات الحكومية الفعّالة والدعم المالي في زيادة إنتاجية المزارعين وتحسين جودة المحاصيل في المناطق الصحراوية والجافة(Johnson, 2017, p. 9).
- يؤدي الدعم المالي إلى تحسين وتطوير البنية التحتية الزراعية، مما يسهم في تعزيز الاستدامة والكفاءة في تلك المناطق.
- تساهم السياسات والدعم المالي في تعزيز استدامة الزراعة في المناطق الصحراوية والجافة، من خلال توفير الموارد وتشجيع الممارسات المستدامة.
- يجب أن تركز الجهود على توجيه الدعم المالي وتطوير السياسات بشكل أكبر نحو تحسين البنية التحتية الزراعية وتوفير المساعدة المالية المباشرة للمزارعين.

الجدول(3): التأثير المتوقع على للسياسات والدعم المالي على تطوير الزراعة

التأثير المتوقع على الإنتاجية	توفير البنية التحتية اللازمةمثل شبكات الري والبنية التحتية للتخزين والنقل
	دعم استخدام التقنيات الحديثةمثل الزراعة المائية والزراعة الدقيقة.
	توفير التدريب والتوعية للمزارعينحول أفضل الممارسات الزراعية.
التأثير المتوقع على البنية التحتية	بناء شبكات ري جديدةلتوفير مياه لزراعة محصول. وتساعد شبكات الري الحديثة على تحسين كفاءة استخدام المياه وتقليل الخسائر.
	تحسين الطرق لتسهيل نقل المنتجات الزراعية من المزارع إلى الأسواق. لخفض تكلفة النقل وتحسن جودة المنتجات.
	توفير الكهرباء للمزارعيناستخدامهم المعدات الكهربائية، مثل مضخات المياه وأجهزة التبريد،لتحسين كفاءة الإنتاج ويقلل الاعتماد على العمالة اليدوية.

	بناء مراكز تخزين ونقل المنتجات الزراعية لفترة أطول، مما يقلل الخسائر. وتسهيل نقلها إلى الأسواق المحلية والخارجية.
التأثير المتوقع على الأمن الغذائي	زيادة الإنتاجية الزراعيةيؤدي إلى تقليل الاعتماد على الواردات الغذائية.
	خلق فرص عمل جديدةيساهم في تحسين مستوى معيشة السكان.
التأثير المتوقع على البيئة	دعم الزراعة المستدامةيساهم في تقليل التصحر ومكافحة تدهور الارض.
	ترشيد استخدام المياهيساهم في الحفاظ على الموارد المائية.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على (البنك الدولي، 2024)

6. خلاصة:

تلعب المناطق السهبية والصحراوية دور هام في الأمن الغذائي العالمي، حيث تمتلك إمكانيات هائلة لزيادة الإنتاجية الزراعية، ولكن، تواجه هذه المناطق تحديات كبيرة، مثل نقص المياه وقلة خصوبة التربة والتغيرات المناخية.

لذلك، تلعب السياسات الحكومية والدعم المالي دور اساسي في تطوير القطاع الزراعي في هذه المناطق، حيث أظهرت الدراسة أن هذه السياسات والدعم يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي كبير على تطوير القطاع الزراعي في المناطق السهبية والصحراوية.

بعد الدراسة تم التوصل لمجموعة من النتائج التي نجد أهمها:أنه تساهم السياسات الحكومية والدعم المالي في زيادة الإنتاجية الزراعية في المناطق الصحراوية والجافة بنسبة تتراوح بين 20% و30%، كذلك تساهم هذه السياسات في تحسين البنية التحتية الزراعية، بما في ذلك شبكات الري، والطرق، والكهرباء، ومراكز التخزين والنقل، وتؤدي زيادة الإنتاجية وتحسين البنية التحتية إلى خلق فرص عمل جديدة في المناطق الصحراوية والجافة، ايضا تمكن السياسات الداعمة للزراعة المستدامة من حماية البيئة في المناطق الصحراوية والجافة من خلال تقليل التصحر ومكافحة تدهور الأرض، تعزيز الأمن الغذائي في المناطق الصحراوية والجافة يكون من خلال زيادة إنتاج المحاصيل الزراعية.وأخيرايساهم الدعم المالي في تحسين مستوى معيشة المزارعين من خلال زيادة دخلهم وتحسين فرص العمل في القطاع الزراعي.

بعد الدراسة تم التوصل لمجموعة من التوصيات من بينها نذكر: أنه يجب توجيه الدعم المالي والبرامج التنموية نحو المزارعين الأكثر احتياج في المناطق ذات الإمكانيات الزراعية العالية، وضرورة الدعم المالي نحو البحث والتطوير في التقنيات الزراعية المتقدمة التي تتناسب مع البيئات الجافة والصحراوية، كذلك يجب دعم البحوث لتطوير تقنيات زراعية جديدة تتكيف مع الظروف الصحراوية والجافة، مثل الزراعة المائية والزراعة الدقيقة، توجيه الاهتمام إلى تحسين إدارة الموارد المائية وتوفير التقنيات الحديثة للري الفعّال في المناطق الجافة والصحراوية، ينبغي على الحكومات توفير برامج تدريبية وتثقيفية للمزارعين في المناطق الصحراوية والجافة لتحسين مهاراتهم واستخدام التقنيات الزراعية المتقدمة،

وأخيرا ينبغي تعزيز الجهود لتطوير أنظمة التسويق الزراعي للمساعدة في تسويق المنتجات الزراعية من المناطق الصحراوية والجافة وزيادة قيمتها المضافة.

7. مراجع:

- أحمد، عبد الوهاب. (2017). تأثير سياسات الدعم الحكومي على الأمن الغذائي في المناطق الريفية في مصر . *مجلة البحوث الاجتماعية، 8*(3)، .84–67

- أحمد، عبد الوهاب. (2019). تأثير سياسات الدعم الحكومي على الأمن الغذائي في المناطق الريفية. بغداد: دار الرافدين.

- بدر الدين، طالب، و صالحي، سلمى. (2015). واقع التنمية الزراعية في الجزائر ومؤشرات قياسها .*مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، 31*، .219

- جعفري، جمال، و العجال، عدالة. (2018). مبادرات إصلاح القطاع الزراعي في الجزائر وأثرها على الناتج الزراعي: دراسة تحليلية وقياسية للفترة (2000–2015 .(*مجلة دفاتر اقتصادية*، .119–98

- بن عمار، سمير. (2020). الاستثمار الزراعي في المناطق السهبية: تحليل لسياسات الدعم الحكومي. تونس: دار الأكاديمية.

- بن عبد الرحمن، نادية. (2019). أثر السياسات الحكومية على تطوير الزراعة في المناطق الجافة: دراسة حالة لولاية الوادي في الجزائر .*مجلة البحوث الزراعية، 10*(1)، .28–15

- بناني، عبد العزيز، و آخرون. (2018). تأثير السياسات الحكومية على الإنتاجية الزراعية في المناطق القاحلة: دراسة حالة المغرب .*مجلة الاقتصاد الزراعي*، .18–1

- بوعزيز، عبد الرحمن. (2022). السياسات الزراعية في الجزائر وإشكالية التبعية للسوق الدولية في شعبة الحبوب . *مجلة الاقتصاد والتنمية، 8*(2)، .265–237

- زروال، عبد الرحمن. (2022). السياسات الزراعية والدعم المالي في الدول العربية: دراسة مقارنة. الجزائر: دار المعرفة.

- عامر، عبد اللطيف. (2018). أثر تحرير تجارة المنتجات الزراعية على ظاهرة الفقر. مسيلة: جامعة محمد بوضياف.

- جبار، هاجر. (2018). تقييم القطاع الزراعي في الجزائر .*مجلة الإدارة والتنمية البحوث والدراسات*، .68–57

- بن يوسف، محمد علي. (2019). من أجل قطاع زراعي مرن ومستدام: الجزائر. الإسكوا.

- بن عمر، غازي. (2020). القطاع الزراعي في الجزائر وإشكالية الدعم في ظل النظام التجاري المتعدد. جامعة باتنة، 1–15.

- بن عثمان، محمد. (2022). السياسات الزراعية في الدول العربية: التحديات والفرص. دار النهضة العربية.

- خلف، فليح حسن. (2004). اقتصاديات الوطن العربي. الأردن: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع عمان.

- التيجاني، هيشر أحمد. (2016/2015). مدى مساهمة قطاع الزراعة الجزائري في الاقتصاد الوطني من خلال دراسة سلوك متغيرات حساب الإنتاج وحساب الاستغلال للفترة 1974-2012. تلمسان: جامعة أبوبكر بلقايد.

- محمد، بن عودة. (2016). دور السياسات الحكومية في تحسين الأمن الغذائي في المناطق الجافة: دراسة حالة الجزائر. *مجلة السياسات الزراعية*، 1-12.

- السيد، سارة، و آخرون. (2017). الدعم المالي للتنمية الزراعية في المناطق الريفية: دراسة مقارنة بين مصر وتونس. *مجلة التنمية المستدامة في العالم العربي*، 1-25.

- شيخ التهامي، ب. (2024). اعتماد الزراعة الذكية مناخيًا توجهًا استراتيجيًا لتحقيق التنمية الزراعية الصحراوية في الجزائر: الواقع ومتطلبات النجاح. *Journal of Economics and International Trade, 6*(1), 100-110. ASJP.

- Bouras, Y., & Almi, H. (2024). The influence of livestock production development policy in steppe regions: An examination of the milk sector. *Journal of Economics and International Trade, 6*(1), 63-78.

- Johnson, S. (2017). Government policies and financial support: A case study of agricultural development in arid regions. *Journal of Sustainable Agriculture*, 100-115.

- Khalil, A. (2018). The impact of government policies and financial support on agricultural development in arid and desert regions. *International Journal of Agricultural Economics*, 50-56.

- Mpinda, M. O. (2025). Determinants of adoption of climate-smart agricultural practices among smallholder farmers in dryland regions. *Climate Smart Agriculture*, Springer. https://doi.org/10.1007/s44279-025-00293-

- Smith, J. (2016). Financial support and government policies in desert agriculture. *Agricultural Development Review*, 30-45.

- البنك الدولي. (2024) https://www.worldbank.org/en/home .

- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد). (2024) https://www.ifad.org/en/ .

- المنظمة الدولية للعمل. (2024) https://www.ilo.org/ .